The Quran

Here is where your presentation begins



Whoa!

This can be the part of the presentation where you introduce yourself, write your email...

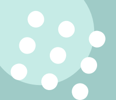




المقدمة

يعدُّ موضوع ميراث المرأة في الإسلام من القضايا التي حظيت بعناية خاصة في الشريعة الإسلامية، لما شهدته من مظالم وانتهاكات في العصور الجاهلية. فقد كانت المرأة محرومة من حقوقها المالية، خاصة في الميراث، حيث سيطرت الأعراف الجاهلية على حجبها عن إرثها لصالح الرجال. فجاء القرآن الكريم ليصحح هذه الأوضاع، ويؤكد العدل بين الناس، ويمنح المرأة حقها المشروع في الميراث كغيرها من الورثة.

ومن خلال تفسير التحرير والتنوير للإمام محمد الطاهر بن عاشور، يظهر بوضوح المنهج القرآني الدقيق في إرساء قواعد العدالة المالية للمرأة، ابتداءً من الوصاية على أموال اليتامى وصولًا إلى صيانة حقوق المرأة في الميراث.



المقدمة



وقد تميز الإمام بن عاشور بتسليط الضوء على دقة النسق القرآني في الربط بين الوصايا المتعلقة باليتامى والنساء، مبينًا أن الخطاب الإلهي توجه إلى كل من له دور في تحقيق العدالة، سواء كانوا الأزواج أو الأولياء أو ولاة الأمور، لضمان إعطاء المرأة نصيبها الكامل من الميراث.

هذا البحث يتناول ميراث المرأة في الإسلام من خلال تفسير ابن عاشور، مبرزًا الحكمة التشريعية التي أكدت على صون حقوقها، ومنع الظلم عنها، في إطار معالجة شاملة لمكانتها المالية والاجتماعية في الإسلام.





الإشكالية

- ماهي حالات ميراث المرأة في الاسلام من خلال تفسير محمد الطاهر بن عاشور في كتابه التحرير و التنوير ؟

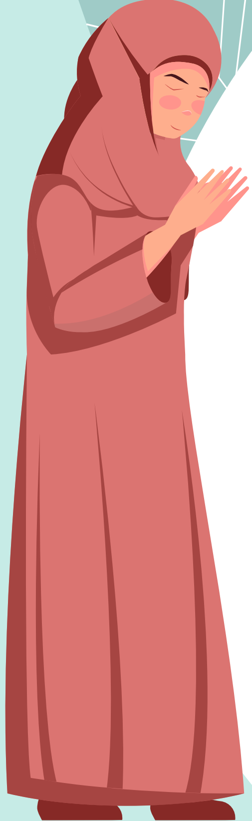
و ماهي أبرز الشبهات المثارة حول نصيب المرأة في الميراث و كيف فندها ابن عاشور ؟

01

Etymology & meaning

You can enter a subtitle here if you need it

حالات ميراث المرأة من خلال نظرة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الآية عدد 7



- العلامة محمد الطاهر بن عاشور يُعتبر من أبرز المفسرين الذين قدموا فهما عميقا للنصوص القرآنية من خلال تحليلها اللغوي والتاريخي والاجتماعي. في تفسيره لآية "**للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا**" (سورة النساء: 7)، يسلط الضوء على أحوال المرأة في الإسلام في سياق هذه الآية. من خلال رؤيته تتجلى عدة جوانب تتعلق بأحوال المرأة وحقوقها في الإسلام:

تحقيق العدل الاجتماعي ورفع الظلم عن المرأة

قبل الإسلام، كانت المرأة تعاني من الظلم والحرمان في الجاهلية، خاصة فيما يتعلق بالميراث.

الوضع في الجاهلية: لم تكن المرأة ترث شيئًا، سواء كانت بنتًا أو زوجة أو أختًا، لأنهم كانوا يعتقدون أن الإرث يختص فقط بـ"من يطعن بالرمح ويضرب بالسيف"، أي الرجال القادرين على القتال.

موقف الإسلام: جاءت الآية كإصلاح جذري للمنظومة القبلية الجاهلية، وأقرت حق

حالات ميراث المرأة من خلال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الآية عدد 7



2

الإعلان عن حق المرأة في الميراث بوضوح

الآية أكدت أن المرأة لها "نصيب مفروض"، أي أن هذا الحق ليس اختياريا ولا تفضلا، بل هو فريضة محددة من الله.

هذا التشريع يُعد أول إعطاء صريح وقطعي لحق الإرث للنساء في تاريخ العرب.

وصف النصيب بأنه "مفروض" يقطع الطريق على أية محاولة لاستئثار الرجال بالتركة، ويوجب العدل في تقسيم الأموال.

3

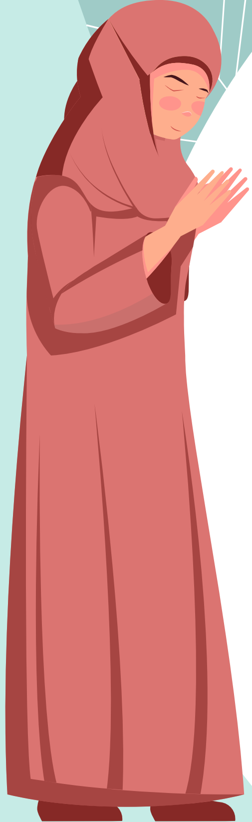
تكريم المرأة وصيانة كرامتها

ابن عاشور يربط بين هذه الآية والسياق الاجتماعي للنساء في الجاهلية، حيث كانت المرأة تُحرم من حقوقها بسبب ضعفها وخشيتها من العار.

في المجتمع الجاهلي، كانت النساء تحت وصاية الرجال في كل شيء، وكان الضعف يُستغل لإبقائهن عالة على الرجال.

الإسلام، من خلال فرض الميراث، أعطى المرأة استقلاليتها المالية، مما ساهم في تعزيز مكانتها وحمايتها من الاستغلال والحرمان.

حالات ميراث المرأة من خلال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الآية عدد 7



4 مساواة المرأة مع الرجل في أصل التشريع

يبرز ابن عاشور أن الآية نصت على المساواة في أصل التشريع بين الرجال والنساء :" للرجال نصيب" و"للنساء نصيب"، بدون تفريق في ذكر الجنسين.

يوضح هذا المبدأ أن الإسلام لم يحرم المرأة حقها في المال، بل ساوى بين الرجال والنساء في أصل استحقاقهم للإرث، وإن اختلفت أنصبتهم حسب اعتبارات الشريعة.

5 تمهيد لتشريع المواريث بالتدريج

يرى ابن عاشور أن الآية جاءت بمثابة مقدمة تمهيدية للأحكام التفصيلية للمواريث الواردة لاحقًا في السورة.

حكمة الإجمال هنا هي التهيئة النفسية للمجتمع الجاهلي، الذي اعتاد حرمان النساء من الميراث.

يُعتبر هذا الأسلوب جزءًا من منهج الإسلام التدريجي في التشريع، لتغيير العادات السيئة

حالات ميراث المرأة من خلال من خلال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الآية عدد 7



6 **التأكيد على شمولية الحق المالي للمرأة**

يستدل ابن عاشور بعبارة "مما قل منه أو كثر" على شمولية استحقاق المرأة للإرث، سواء كانت التركة صغيرة أم كبيرة.

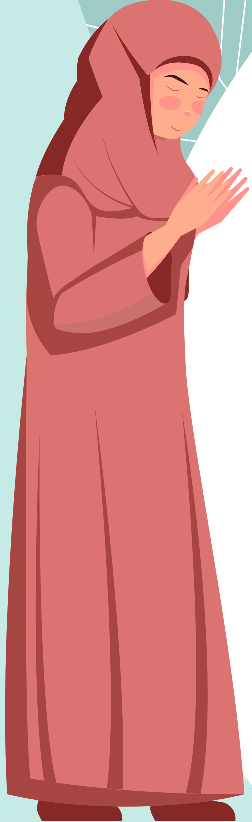
هذا التعبير يعكس دقة الشريعة الإسلامية في إعطاء المرأة حقوقها دون تمييز أو تهميش، مهما كانت الظروف.

الخلاصة:

من خلال تفسير ابن عاشور، يتبين أن الإسلام أحدث ثورة اجتماعية وحقوقية لصالح المرأة، خاصة في جانب الميراث. الآية جاءت لتقرير حق المرأة في التركة بوضوح وجعلته "نصيبًا مفروضًا" لا يقبل التلاعب أو التحايل، وهو تأكيد على تكريم المرأة وضمان استقلالها المالي ورفع الظلم الذي عانت منه في الجاهلية.

كما أن أسلوب القرآن في معالجة هذه المسألة أظهر حكمة الإسلام في إقرار العدل الاجتماعي بالتدريج، حتى تتقبل النفوس أحكام

حالات ميراث المرأة من خلال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الآية عدد 11



- العلامة محمد الطاهر بن عاشور، من خلال تفسيره في "التحرير والتنوير"، تناول أحوال المرأة في الإسلام من خلال آية الميراث: "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ...".
- أحوال المرأة في الإسلام من خلال نظرة ابن عاشور:

1 **تكريم المرأة بإثبات حقوقها المالية:**

هذه الآية جاءت لتبين عدالة الإسلام في إعطاء المرأة حقها في الميراث، بعدما كانت محرومة منه في الجاهلية.

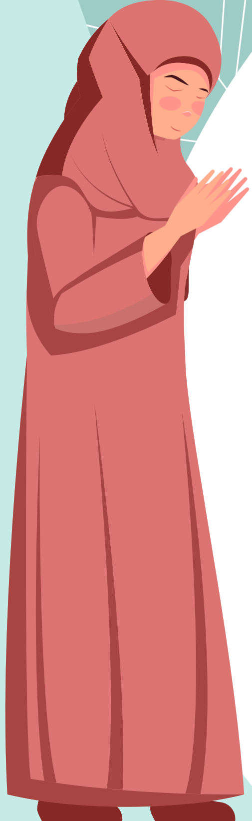
ابن عاشور يوضح أن القرآن أكد على حق المرأة (سواء كانت زوجة، ابنة، أو أماً) في المال الذي يتركه المورِّث.

2 **مراعاة الفطرة بين الذكر والأنثى:**

ابن عاشور يفسر حكم: "للذكر مثل حظ الأنثيين" بأنه يتوافق مع التكوين الاجتماعي والمسؤوليات المالية الملقاة على الذكر في الإسلام.

الرجل مكلف بالإنفاق على أهله وذويه، بينما المرأة ليست مطالَبة بالإنفاق، مما يبرر التفاوت في نصيب الميراث.

حالات ميراث المرأة من خلال نظرة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الآية عدد 11



3

حقوق البنات وعدم التمييز ضدهن:

يذكر ابن عاشور أن الآية جاءت لحماية البنات خصوصًا؛ لأن في الجاهلية كانت التركة تذهب للذكور فقط.

يوضح أن الإسلام قدم تشريعًا عادلًا يضمن نصيبًا للبنات، سواء كنّ واحدة أو أكثر ("فإن كُنَّ نِسَاءً فَوقَ اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك").

4

المساواة في التكريم والعدل بين الجنسين:

يبين ابن عاشور أن نصيب المرأة في الميراث لا يُنقص من مكانتها، بل يعكس تكريم الإسلام لها.

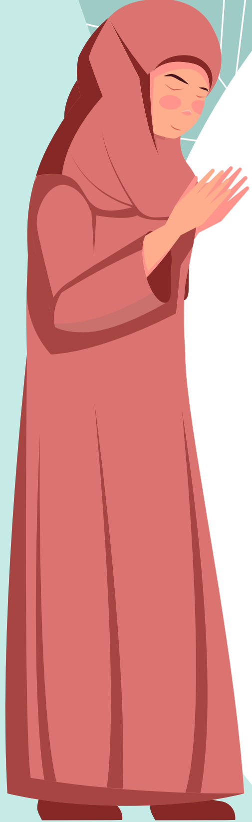
الفروق في الأنصبة ليست تمييزًا بل عدالة تناسب طبيعة الأدوار والتكاليف.

5

حفظ الحقوق المالية للمرأة:

يؤكد ابن عاشور أن الإسلام ضمن للمرأة أموالها، وجعل لها حق التصرف فيها بحرية، بخلاف العرف الجاهلي الذي كان يعتبرها جزءًا من المتاع.

حالات ميراث المرأة من خلال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الآية عدد 11



6 **التدرج في التشريع وتثبيت الحقوق:**

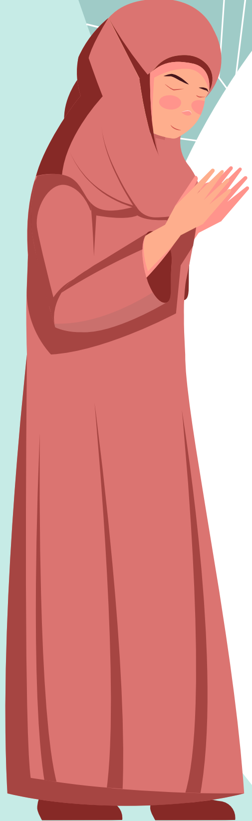
أشار ابن عاشور إلى أن هذه الآية جاءت في سياق إصلاح تدريجي للمجتمع، حيث كان التشريع الإسلامي يواجه الموروثات الاجتماعية الظالمة.

حقوق المرأة في الميراث كانت خطوة مهمة ضمن الإصلاح الشامل الذي جاء به الإسلام.

7 **التوازن بين الحقوق والواجبات:**

يرى ابن عاشور أن الأحكام التي جاءت في الآية تأخذ في الاعتبار مبدأ التوازن بين حقوق المرأة وواجباتها، فلا ظلم ولا تحميل زائد.

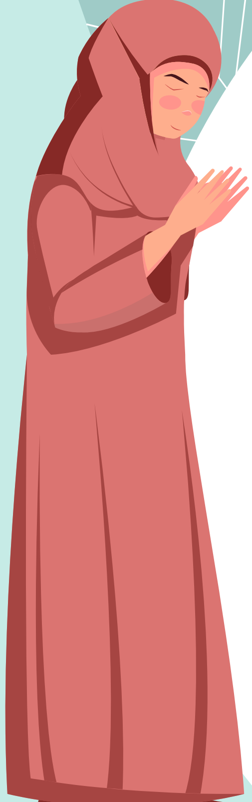
حالات ميراث المرأة من خلال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الآية عدد 11



الخلاصة:

من خلال تفسيره، يُظهر ابن عاشور أن الإسلام كرّم المرأة ورفع مكانتها بإعطائها نصيبًا معلومًا من الميراث. التشريع جاء ليحفظ حقوقها التي كانت مُهدرة في الجاهلية، مع مراعاة المسؤوليات الواقعة على الرجل والمرأة. هذا التوزيع يُعد عدلًا ربانيًا، يراعي التكوين الاجتماعي والأدوار المختلفة لكل منهما دون انتقاص من كرامة المرأة.

حالات ميراث المرأة من خلال نظرة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الاية 12:



- في تفسير العلامة محمد الطاهر بن عاشور لهذه الآية في كتابه "التحرير والتنوير"، تناول أحوال المرأة في الإسلام من زاوية أحكام الميراث. يبرز ابن عاشور أهمية توزيع الميراث بطرق تحقق العدالة الاجتماعية، مع مراعاة الفروق الطبيعية بين أفراد الأسرة من حيث الأعباء والمسؤوليات.
- تفسير أحوال المرأة في الإسلام من خلال الآية:
- الآية التي تبدأ بقوله تعالى: "ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد... " (النساء: 11)، تعالج ميراث الأبوين والأولاد، ومن ذلك النصيب المخصص للأم. من خلال تفسير ابن عاشور نستخلص عدة نقاط تتعلق بأحوال المرأة:

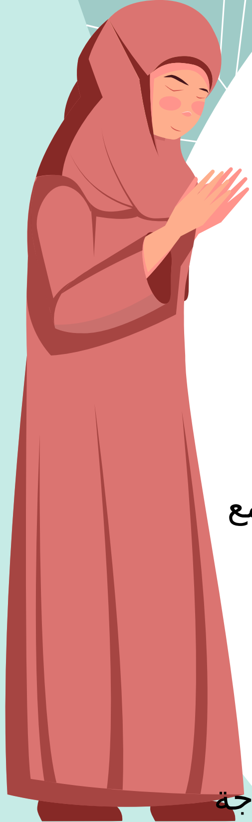
1 **تحقيق العدل الاجتماعي ورفع الظلم عن المرأة**

يوضح ابن عاشور أن الأم تُمنح نصيبًا محددًا من الميراث (السدس أو الثلث) بناءً على حالتين:

- إذا كان للميت ولد أو إخوة: للأم السدس.
- إذا لم يكن له ولد ولا إخوة: للأم الثلث.

يرى ابن عاشور أن هذا التوزيع يعكس تكريم الإسلام للأم كعنصر أساسي في الأسرة، وحفظ حقوقها بغض النظر

حالات ميراث المرأة من خلال نظرة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الاية 12:



2 العدالة بين الأم والأب:

عند وجود الأب، يُعطى للأب ضعف نصيب الأم في كثير من الحالات، ولكن هذا ليس تقليلًا من مكانة المرأة، بل يعود إلى المسؤوليات المالية التي تقع على عاتق الأب في الإسلام (كالنفقة على الأسرة).

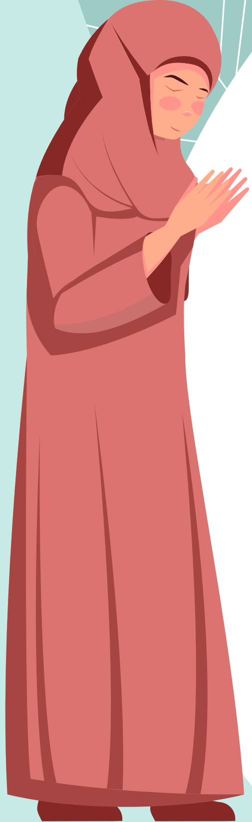
ابن عاشور يُبرز أن توزيع الميراث ليس قائمًا على التمييز بين الجنسين، بل على الأدوار التي يؤديها كل فرد داخل الأسرة.

3 الجدل حول "ثلث الباقي"

يشير ابن عاشور إلى اختلاف العلماء في مسألة "ثلث الباقي" في حال وجود الأب والأم مع الزوج أو الزوجة (كما نقل الخلاف بين زيد بن ثابت وابن عباس):

- **رأي ابن عباس:** الأم تأخذ ثلث التركة بالكامل، والباقي يُقسم بين الأب والزوج/الزوجة.
- **رأي زيد بن ثابت (الجمهور):** الأم تأخذ ثلث ما تبقى بعد خصم نصيب الزوج/الزوجة

حالات ميراث المرأة من خلال نظرة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الاية 12



4

تكريم المرأة في الميراث:

يوضح ابن عاشور أن المرأة في الإسلام تتمتع بحقوق ثابتة في الميراث، وهي حقوق لم تكن موجودة في الجاهلية، حيث كانت المرأة محرومة تمامًا.

يؤكد أن هذه الحقوق جاءت لتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد الأسرة.

5

مقاصد الشريعة من الميراث:

ابن عاشور يُركز على أن أحكام الميراث تهدف إلى:

- **ضمان العدالة:** توزيع المال بناءً على الحاجة والمسؤولية.
- **التكافل الأسري:** حماية المرأة (كأم، زوجة، أو بنت) من الضياع أو العوز.
- **تحديد الحقوق بدقة:** لتجنب النزاعات.

حالات ميراث المرأة من خلال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في الآية عدد 7



الخلاصة:

الإسلام منح المرأة مكانة عادلة في الميراث، لا مساوية تمامًا للرجل، بل متناسبة مع أدوارها ومسؤولياتها.

نصيب الأم يُظهر أن الإسلام يحمي حقوقها المادية، سواء كان للميت أبناء أو إخوة.

ابن عاشور يُبرز أن أحكام الميراث تقوم على مقاصد الشريعة الإسلامية، التي تسعى لتحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات داخل الأسرة.

The importance of almsgiving

Do you know what helps you make your point clear?
Lists like this one:

- They're simple
- You can organize your ideas in a clear way
- You'll never forget to buy milk!

And the most important thing: the audience won't miss the point of your presentation ever again

